.يعود ماكرون إلى لبنان في مواجهة زعماء العشائر

للمرة الثانية خلال شهر ، يتوجه الرئيس إلى بيروت يوم الإثنين ، حيث يأمل في انتزاع "حكومة مهمة" لإنقاذ البلاد.

"لن أتركه." بعد ثلاثة أسابيع من أداء قسم الولاء للبنانيين ، عاد إيمانويل ماكرون إلى بيروت. كانت أول زيارة له في أوائل أغسطس ، بعد 48 ساعة من الانفجار المأساوي الذي أودى بحياة 190 شخصًا في ميناء العاصمة ودمر أحياء بأكملها في المدينة ، كانت ناجحة. إذ وضع نفسه عمداً إلى جانب شعب أصيب بصدمة نفسية وغاضب لعدم كفائة الحاكمين ، دعاهم إلى الإسراع لإنقاذ بلد على وشك الإفلاس.

في تصرف طائش في لوفيجارو في نهاية زيارته الخاطفة ، في 6 أغسطس ، لوح الرئيس الفرنسي بالتهديد بفرض عقوبات على القادة السياسيين ، معارضة للإصلاحات و "العقد الجديد" الذي دعا إليه. في لبنان. هل سيف ديموقليس هذا سيجعل آباء النظام المنهك والفاسد يتزحزحون أخيرًا؟ تتعهد رحلة رئيس الدولة ، التي تبدأ مساء الاثنين بلقاء في منزل الأيقونة الفنانة فيروز ، بأن تكون صعبة.

القدرة على إعاقة الإصلاحات

فرنسا تريد "حكومة مهمة" ، "حكومة نظيفة وفعالة قادرة على تنفيذ الإصلاحات التي يريدها اللبنانيون" ، حسب قولهم في الاليزيه. إصلاح قطاعي الكهرباء والاتصالات (المضخات المالية لأطراف معينة) ، ومراجعة حسابات البنك المركزي (الصندوق الأسود للفساد) ، وفتح مفاوضات مع صندوق النقد الدولي ... والقائمة تتجاوز حتى المعركة مكافحة الفساد - إنشاء مجلس الشيوخ ، والإذن بالزواج المدني - في بلد يعيش نصف سكانه الآن تحت خط الفقر. بفضل الأغلبية التي يتمتعون بها في البرلمان ، لا يزال قادة الحزب الرئيسيون لديهم القدرة على عرقلة طريق الإصلاح.

للتغلب على هذه العقبة - دون الرغبة في العودة إلى الميثاق الوطني لعام 1943 الذي يتقاسم السلطة بين الأديان - تتمثل فكرة إيمانويل ماكرون في "تجميد الوقت السياسي حتى تجتمع الانتخابات التشريعية المقبلة ، فقط الأحزاب التقليدية تنحي جانباً لوقت مؤقت وضروري "، بحسب المقربين لرئيس الدولة. إنها مسألة الحصول على "حكومة مهمة قوية ، من عشرات الفنيين بصلاحيات استثنائية يمنحها البرلمان ، لإعطائها الوقت لإجراء إصلاحات ثم تحقيق نصر انتخابي". صرّح آلان بيفاني ، مدير عام وزارة المالية اللبنانية ، حتى استقالته في حزيران.

سيكون هذا هو الهدف من الاجتماع مساء الثلاثاء في قصر الصنوبرمع قادة هذه الأحزاب الرئيسية ، الذين وبخهم إيمانويل ماكرون بالفعل ، في 6 أغسطس. ويضيف مصدر لبناني في بيروت "احصلوا في حال غياب الاغلبية في البرلمان على غطاء سياسي للمضي قدما". تضيف المصادرأن "ماكرون لم يخرج من النزل". سيطلب من الأطراف الانسحاب لأنهم سوف يكونوا خارج السلطة في الأشهر القليلة القادمة لأننا في قاع الهاوية. رحلته محفوفة بالمخاطر ". يجيب أحد أقارب رئيس الدولة: "هذا صحيح ، لكن القادة اللبنانيين لم يعد لديهم خيار ، سوف يغرقون مع تيتانيك ، إذا لم يقبلوا وضع الزيت في العجلات لتتحرّك. "

ضغط متعدد الأشكال

أدرك قادة الحزب أن يمين الولاء لإيمانويل ماكرون كان سيفًا ذا حدين: ودود حقًا ، ولكنه مخيف أيضًا. قال لنا رئيس الدولة عشية زيارته الأولى لبيروت: "نعم ، نحن نفكر في العقوبات ، ولكن علينا أن نفعل ذلك مع الأمريكيين حتى تكون فعالة". يقول آلان بيفاني: "لقد جعل استخدام سلاح العقوبات الكثير من الناس يرتجفون". كانت هناك موجة صدمة بين السياسيين ". "هل صحيح أنه طلب منك التفكير في معاقبة المسؤولين إذا لم يتعاونوا؟" ، هذا ما قاله سيمون أبي رمية النائب المقرب من رئيس الجمهورية ميشال عون بعد فترة وجيزة من تحذير رئيس الدولة الفرنسية. في الواقع ، أكد مصدر مطلع أن "ماكرون بدأ العمل مع دونالد ترامب بشأن نظام عقوبات بأسماء بالفعل".

بعد أيام قليلة من المكالمة الهاتفية التي وجهها رئيس الجمهورية إلى دونالد ترامب ، في أعقاب زيارته الأولى للبنان ، استغرقت زيارة مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط ديفيد هيل إلى بيروت في 13 آب / أغسطس. المدرجة في هذا الرسم التخطيطي للعقوبات التي سيتم وضعها. نعم ولكن أي واحد؟ "القائمة الأولى يجب أن تتضمن أسماء من جميع الطوائف وجميع الحركات ، وإلا فإنها لن تكون ذات مصداقية" ، يوصي أحد خبراء الملف.

يقول خبير اقتصادي: "القائمة سهلة الإعداد". إذا أخبرت جبران باسيل (وزير الخارجية المسيحي السابق وصهر ميشال عون) ونبيه بري (رئيس البرلمان الشيعي) وسعد الحريري (رئيس الوزراء السني السابق) أنهم إذا استمروا في عدم فعل شيء ، لن يكونوا قادرين بعد الآن على الانتقال إلى أي دولة من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وسيتم تجميد أصولهم المالية والعقارية في الخارج ، وهذا يجب أن يكون مفيدًا ، لأنهم يفهمون فقط بما يمسّ بمحفظاتهم »، يضيف هذا الخبير المطلع على لبنان.

Akhersiz.com

بدأ البعض في تلقي الرسالة. سأحارب الفساد حتى النهاية. سيتعين على جميع المسؤولين أن يحاسبوا على أفعالهم. العدل سيقرر. لن يكون هناك تنازل او استثناء ". الخبير الاقتصادي يحذر: "ليس ميشال عون هو الذي يجب معاقبته ، بل العشيرة ، إنها العشيرة". ، حيث توجد جميع حسابات عائلة عون ". (CPLوخاصة بنك سيدروس ، بنك حزبهم ، التيار الوطني الحر (

الضغط متعدد الأوجه يؤتي ثماره. الجمعة ، بعد أكثر من أسبوعين من المماطلة ، قررت الرئاسة اللبنانية أخيرًا أن تحدد الاثنين - قبل ساعات قليلة من وصول ماكرون - موعد المشاورات النيابية التي ينبغي في نهايتها تعيين رئيس وزراء جديد. . هذه هي الخطوة الأولى في عملية تعيين رئيس الحكومة. يمكن أن تستمر 48 ساعة ، أي حتى رحيل إيمانويل ماكرون. انتزاع اسم رئيس حكومة (سني) من الأحزاب خلال زيارته سيكون النجاح الأول. سيبقى الجزء الأصعب - تشكيل الحكومة - الذي يتعين القيام به.

نهاية الشيكات على بياض

وزيرة الداخلية السابقة السيدة ريا الحسن على القائمة تمام سلام ونجيب ميقاتي رفضا المنصب وحزب الله يعارض نواف سلام ... لكنه سيرى الترحيب بعودة سعد الحريري إلى العمل ، وهو رئيس سابق ضعيف للحكومة التي يسيطر عليها الحزب الشيعي الموالي لإيران. لقد رفض المنصب الذي شغله بالفعل ثلاث مرات ، دون نجاح كبير. وكان رؤساء الوزراء السابقون ، بمن فيهم سعد الحريري ، قد أعلنوا ، مساء الأحد ، بعد اجتماع أنهم توصلوا إلى اتفاق بشأن اسم مصطفى أديب ، سفير لبنان في ألمانيا.

يتذكر دبلوماسي فرنسي أن "سعد الحريري طُرد من قبل الناس في ثورة أكتوبر 2019 ، كما يتذكر دبلوماسي فرنسي ، إذا دعمت باريس ، التي تضمن أنها تستمع إلى الناس ، فسيكون من المستحيل فهمها". لم تعد تفوح رائحة القداسة في قصر الايليزيه من نجل رفيق الحريري ، رئيس الوزراء السابق الذي اغتيل عام 2005 ، منذ 20 سبتمبر 2019 ، تاريخ آخر لقاء فردي له مع إيمانويل ماكرون. كان رئيس الدولة قد أنقذه للتو من براثن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الذي كان قد احتجزه قبل عامين في الرياض ، ثم انتقد رئيس الوزراء لأنه لم يفعل شيئًا ، لأن المجتمع الدولي لم يفعل شيئًا. 'كان قد تعهد ، قبل ستة عشر شهرا ، بتقديم 11 مليار دولار لبلاده مقابل إصلاحات. وانتقد دبلوماسي آخر ، في قلب ملف تمويل 280 مشروعًا لصالح لبنان ، "لم يتورطوا حتى في إنشاء موقع على شبكة الإنترنت".

الافتراس

ويشهد خبير آخر ، وهو يشعر بالاشمئزاز من الافتراس الذي أراد رعاة النظام الانغماس فيه في ذلك الوقت ، دون ذكر اسمه: "هذه الـ 11 مليار الموعودة للبنان تم تقاسمها بين الأحزاب السياسية والهياكل التي يجب أن تستفيد منه. كانت الخطط تذهب إلى أمل ، حزب الله لجبران باسيل. كانوا مثل: هناك أحد عشر CPL نبيه بري الشيعي ، وآخرون إلى حزب سعد الحريري تيار المستقبل، وآخرون إلى ملياريًا على المحك ، ويمكننا أن نأمل في استرداد 20٪ من خلال الشحن الزائد بهذا القدر ، وتلك الـ 20٪ ستذهب إلى جيوبنا. ملياران كان من المقرر أن تتعافى الأحزاب الرئيسية الثلاثة ، أي 700 مليون لكل منها ". وفي المفاوضات مع الفرنسيين ، لم يكن رجل سعد الحريري خجولاً إطلاقاً في المطالبة بعمولة 20٪. يقول الشاهد على هؤلاء الخدع: "لحسن الحظ ، لم يحذو المجتمع الدولي حذوهم".

يدرك إيمانويل ماكرون تمامًا هذه الفحشاء. ولى عهد الشيكات على بياض ، الذي بدأ في زمن جاك شيراك ، الصديق الكبير للبنان ورفيق الحريري. لكن هل ينجح رئيس الدولة في فرض آرائه على الديناصورات اللبنانية؟ "الأحزاب دائما مانعت. لكن مع التهديد بصفعهم على الأصابع ، يمكن أن ينجح الأمر هذه المرة ، "يريد أن يصدق آلان بيفاني.

"إنهم جميعًا يحلمون أن يأتي زورو مرة أخرى لإنقاذهم ، وهو ما يثير غضب دبلوماسي فرنسي والذي يعرفهم جيدًا. كما حدث في السابق مع جاك شيراك أو دول الخليج ، يعتقدون أن فاعل خير كريم سيهبط. الآن هم يراهنون على الغاز المكتشف قبالة لبنان أو على الجغرافيا السياسية ، ويخبروننا أن لبنان مركز في الشرق الأوسط وإلا سينهار كل شيء. لكن كل شيء انهار بالفعل! "يقول هذا الدبلوماسي.

مترجم عن الفيغارو

AkhbarSite.com